

مهمة الإنسان الوجودية:

الإنسان خليفة عن الله تعالى لتنفيذ مراده في الأرض و إجراء أحكامه فيها. هيأه الله تعالى لدوره الاستخلافي و أوكل إليه أمانة تعمير الأرض بالعبادة و عمارتها بالخير، حتى يبلغ درجة الكمال الإنساني بالعمل الكدح المستديم استعدادا للقاء ربه.

* يتأسس على حقيقتين اثنتين:

- :"... وَٱللَّهِ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي" 33.
- :" آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَٱلذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أُجْرٌ كبيرٌ " الحديد7.

* يرسى قواعد أساسية:

- يعطي مفهوما متميزا للملكية و الحيازة (): يرفع يد الإنسان و يجرده من التملك الحقيقي ، و يعتبره وكيلا و مستخلفا، و يعتبر المال الذي في حوزته في حكم الوديعة و العارية.
- عي حررك عي سم موديد و محدي . - يؤكد مفهوم التصرف المقيد: ما دام الإنسان وكيلا في مال الله، ليس له مطلق الحرية لما في حوزته و مدعو للخضوع لشرع الله في كل تصرفاته المالية ، كسبا و ...

2- أهمية المال و قيمته في الحياة الإنسانية:

يركز الخطاب الشرعى على حقيقتين متكاملتين تؤسسان للرؤية الإسلامية للمال:

الاستثمار و التدبير و الاستهلاك...

: . آبة:28.

* المال شهوة و فتنة: و لا بد من تعبئة روحية لتهذيب غريزة التملك... يقول الله تعالى: " زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَاطَرَةِ مِنَ الدَّهَبِ وَالْفِضَةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْمُقَاطِرَةِ الدُّنْيَا وَاللهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ } : . آية14 و يقول سبحانه: " وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمُوالكُمْ وَأُولائكُمْ فِثْنَةٌ وَأَنَّ الله عِندَهُ أَجْرٌ

3- آثار مبدأ الاستخلاف في ترشيد تعامل المجتمع مع المال:

مبدأ الاستخلاف في المال يرشد التصرف

هو يمثل حلا للمشكلة الاجتماعية ، من خلال التوفيق بين الدوافع الذاتية و المصالح الاجتماعية. حيث تكون ية الفردية في خدمة المجتمع.

و يكون التكافل الاجتماعي واجبا شرعيا كفائيا على كل من الفرد و الجماعة، يختفي معه التفاوت الطبقي و يحل الاستقرار و السلام الاجتماعيان.

4- كيف يهذب الإسلام غريزة التملك

- ربط دوافع السلوك البشري بعلة غائية سامية متمثلة في الله تعالى و الحياة الأخرى ... بمنظومة تشريعية متكاملة تضمن إمكانية تحقيق التوازن في شخصية الفرد في تعامله مع
- تنبيه الإنسان إلى ضرورة الكدح و مواجهة ...

هذا المنهج كما يحرر من سطوة المال نه يؤسس لمفهوم جديد للامتلاك يقوم على الزهد بمعناه الإيجابي و يقود الإنسان إلى الإحساس بأنه يملك جميع الطيبات في هذه الدنيا ، ما دام يملك كفايته...(حديث: مطرف عن أبيه:" أتيت T و هو يقرأ ألهاكم التكاثر....")